

المحاضرة 22: القياس الاستثنائي (أنواعه وشروطه وضروبه)

القياس الاستثنائي : وهو القياس الذي تتضمن إحدى مقدمتيه عين النتيجة أو نقيضها ، بالفعل والذي يتألف من مقدمتين ، إحداهما قضية شرطية والأخرى قضية حملية استثنائية ، تستثني أحد طرفي القضية الشرطية أو نقيضه ، لتثبت الطرف الآخر من الشرطية أو نقيضه ، وقد سمي هذا القياس بـ (الاستثنائي) لاشتماله على أداة الاستثناء (لكن) الواردة في مقدمة القضية الحملية والمسماة بـ (القضية الاستثنائية) وبما أن القضية الشرطية التي تؤلف إحدى مقدمتي هذا القياس ، قد تكون شرطية متصلة أو شرطية منفصلة ، فالقياس الاستثنائي ، تبعاً لذلك ، يكون على نوعين : 1-القياس الاستثنائي المتصل . 2- القياس الاستثنائي المنفصل .

1-القياس الاستثنائي المتصل : (يسمى أيضا بقياس التلازم)¹ وهو يتألف من مقدمة شرطية متصلة كبرى ، وأخرى حملية استثنائية صغرى ، وتكون فيه النتيجة إما قضية حملية مثبتة للتالي في القضية الشرطية إذا كانت القضية الاستثنائية مثبتة للمقدم وإما قضية حملية نافية للمقدم إذا كانت القضية الاستثنائية منكرة للتالي .

لم تتناول النصوص التي تركها أرسطو القياس الاستثنائي المتصل ولم تتحدث عنه إلا إجمالاً لا تفصيلاً ، وإنما بسط فيه الحديث الرواقيون و(ثاوفراسطوس) تلميذ أرسطو وكذلك الشيخ ابن سينا في كتابه الشفاء .

مثال على القياس الاستثنائي المتصل الذي تكون فيه النتيجة مثبتة للتالي

إذا كان هادي طالباً مجتهداً فهو ناجح

لكنه طالب مجتهد

اذن فهو ناجح

¹ - محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 181

مثال على القياس الاستثنائي المتصل الذي تكون فيه النتيجة نافية للمقدم

ان كان هادي طالبا مجتهدا فهو ناجح

لكنه طالب غير ناجح

فهو اذن غير مجتهد

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني نقيض المقدم ولا ينتج شيئا:

اذا طلعت الشمس فالنهار موجود

لكن الشمس غير طالعة

لا انتاج

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني نقيض التالي وينتج نقيض المقدم :

ان كان هذا الشيء الذي يرى عن بعد انساناً فهو حيوان

لكنه ليس بحيوان

فهو اذن ليس بإنسان

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني عين التالي ولا ينتج شيئاً

اذا طلعت الشمس فالنهار موود

لكن النهار موجود

لا انتاج

شروط القياس الشرطي المتصل:

القاعدة	المقدمة الصغرى	النتيجة
---------	----------------	---------

1	إثبات المقدم	يستلزم منطقيا اثبات التالي
2	نفي المقدم	لا يترتب عنه أي نتيجة ضرورية
3	إثبات التالي	لا يترتب عنه أي نتيجة ضرورية
4	نفي التالي	نفي المقدم بالضرورة المنطقية

أشكال القياس الاستثنائي المتصل

للقياس الاستثنائي المتصل شكلان فحسب ما تضع الصغرى المقدم تضع النتيجة التالي أو ترفع الصغرى التالي وعندئذ ترفع النتيجة المقدم وله أربعة ضروب في كل شكل حسب ما يكون فيها:

المقدم والتالي موجبين

المقدم موجبا والتالي سالبا

المقدم سالبا والتالي موجبا

المقدم والتالي سالبين

الشكل الأول (وضع التالي بوضع المقدم) يدعى (الوضع بالوضع) وله أربعة ضروب هي:

الضرب الأول: مثاله

إذا كان الانسان كائنا حيا فهو فان

لكن الانسان كائن حي

إذن فهو فان

الضرب الثاني: مثاله

إذا كان الانسان مخلوقا لم يكن خالدا

لكن الانسان مخلوقا

إذن فهو ليس خالدا

الضرب الثالث: مثاله

إذا كان المريض لا يتنفس فهو ميت

لكن المريض لا يتنفس

إذن فهو ميت

الضرب الرابع: مثاله

إذا لم يؤمن الرجل بكتاب الله فهو ليس مؤمنا بالله

لكنه لا يؤمن بكتاب الله

إذن فهو ليس مؤمنا بالله

الشكل الثاني(رفع المقدم برفع التالي)يدعى أيضا(الرفع بالرفع)وله أربعة ضروب هي:

الضرب الأول: مثاله

لو كان المريض حيا لكان يتنفس

لكنه لا يتنفس

إذن فهو ليس حيا

الضرب الثاني: مثاله

لو كان هذا الرجل مؤمنا حقا بشريعة الله لما ترك العمل بها

لكن هذا الرجل ترك العمل بها

إذن فهو ليس مؤمنا حقا بشريعة الله

الضرب الثالث: مثاله

لو كان الكائن لا يتحرك فهو جماد

لكنه ليس جمادا

إذن فهو يتحرك

الضرب الرابع: مثاله

لو لم يكن الإنسان حرا وعاقلا لما كلفه الله

لكن الله كلفه

إذن فالإنسان حر و عاقل

2-القياس الاستثنائي المنفصل : وهو قياس شرطييتكون من قضية كبرى تكون شرطية منفصلة تربط بين مقدمها وتاليها الرابطة ((أو)) المانعة للجمع بين المقدم والتالي وأفضل ما يدل على هذا المعنى هو الأداة (إما)التي تقرن بالمقدم وبالتالي على سبيل التكرار ،وتأتي الصغرى فيه حمليةتضع أو ترفع أحد طرفي العناد الذي تعبر عنه القضية الشرطية

المنفصلة بينما تأتي النتيجة لتضع أو ترفع أحدهما (ويسمى هذا القياس أيضا بقياس التعاند)² ولها حكمان.

أ- إذا استتنت القضية الاستثنائية عين أحد الطرفين في الشرطية المنفصلة فإننا نستنتج نقيض الطرف الآخر ، مثال على ذلك

العدد الصحيح إما زوج او فرد

لكنه زوج

فهو اذن ليس فرد

ب- إذا استتنت القضية الاستثنائية نقيض أحد الطرفين في الشرطية المنفصلة فإننا نستنتج عين الطرف الآخر ، مثال على ذلك

العدد الصحيح اما زوج او فرد

لكنه ليس بزواج

فهو اذن فرد

إن لكل حالة من الحالتين السابقتين أربعة ضروب حسب ما يكون المقدم والتالي كلاهما في الكبرى موجبتين أو المقدم موجبا والتالي سالبا أو المقدم سالبا والتالي موجبا أو كلاهما سالبين .

الشكل الأول: (رفع التالي بوضع المقدم)(ضرب الرفع بالوضع) مثاله:

إما أن يكون لنا أستاذ أو نستغني عن الدراسة

لكن لنا أستاذ

إذن لا نستغني عن الدراسة

الضرب الثاني: مثاله

أما أن يكون لنا أستاذ وإما أن لا نذهب للدراسة

لكن لنا أستاذ

إذن فنحن نذهب للدراسة

الضرب الثالث : مثاله

إما أن لا يكون لنا حاكم وإما أن نكون خاضعين للسلطة

لكن ليس لنا حاكم

إذن فلسنا خاضعين للسلطة

الضرب الرابع: مثاله

إما أن لا يكون لنا حاكم وإما أن نمارس الحكم الجماعي

لكن ليس لنا حاكم

إذن فنحن نمارس الحكم الجماعي

الشكل الثاني(وضع التالي برفع المقدم)(ضرب الوضع بالرفع)

الضرب الأول: مثاله

إما أن يكون لنا أستاذ أو نستغني عن الدراسة

لكن ليس لنا أستاذ

إذن فنحن نستغني عن السلطة

الضرب الثاني: مثاله

إما أن يكون لنا مرشد وإما أن لا نكتسب أفضل التعاليم

لكن ليس لنا مرشد

إذن فنحن لا نكتسب أفضل التعاليم

الضرب الثالث: مثاله

إما أن يكون لنا أطباء مهرة وإما أن نكون خاضعين للمرض

لكن لنا أطباء مهرة

إذن فنحن خاضعون للمرض

الشكل الرابع: مثاله

إما أن يكون لنا خبراء اقتصاد وإما أن لا نخرج من دائرة التخلف

لكن لنا خبراء اقتصاد

إذن فنحن لا نخرج عن دائرة التخلف.

شروط القياس الشرطي المنفصل

القاعدة	المقدمة	النتيجة
1	إثبات المقدم	نفي التالي بالضرورة المنطقية
2	نفي المقدم	إثبات المقدم بالضرورة المنطقية
3	إثبات التالي	نفي المقدم بالضرورة المنطقية
4	نفي التالي	إثبات المقدم بالضرورة المنطقية

